جامعة الأزهر
حولية كلية اللغة العربية
بنين بجرجا

السؤال في شعر عبد العزيز خوجة

الدكتورة

عبير بنت مدو بن مرفوع العنزي

أستاذ مساعد بقسم الأدب، كلية اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، المملكة العربية السعودية.

العدد الرابع والعشرون

للعام ١٤٤٢هـ / ٢٠٢٠م

الجزء الرابع عشر

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠٢٠م

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بسم الله الرحمن الرحيم

السؤال في شعر عبدالعزيز خوجة

عبير بنت مدو بن مرفوع العنزي

قسم الأدب، كلية اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: abeer20101900@hotmail.com

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على أنماط السؤال وبنيته في قصائد الشاعر السعودي عبدالعزيز خوجة من خلال الأعمال الكاملة" رحلة البدء والمنتهى"، وبيان دلالاته.

يلي ذلك رصد تكرار السؤال في شعر الشاعر عبد العزيز خوجة ، ومما لاشك فيه أن يصاحب هذا التكرار الكثير من الدوافع. وقد استعنت بالمنهج الموضوعاتي القائم على التيمات وإحصاء عدد المرات التي استعمل فيها الشاعر السؤال، وتحليل السياقات التي ورد فيها.

واختتمت البحث بجملة من النتائج والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: السؤال، بنية السؤال، التكرار، الدلالة النفسية.

ISSN 2356-9050 الترقيم الدولي
ISSN 2636 - 316X الترقيم الدولي الإلكتروني

١٤٧٣٢

حولية كلية اللغة العربية بجرجا
مجلة علمية محكمة

The question in the poetry of Abdulaziz Khoja

Abeer Meddu Marfoua Al Anzi
Department of Literature, College of Arabic Language, Al-Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University in Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.
Email: abeer20101900@hotmail.com

Abstract

The study aims to identify the patterns and structure of the question in the poems of the Saudi poet Abdulaziz Khoja through the complete works "The Journey of the Beginning and the Ending" and explaining its significance.

This is followed by observation the repetition of the question in the poetry of the poet Abdul Aziz Khoja, and there is no doubt that this repetition will be accompanied by many motives. I used the thematic approach based on themes and counting the number of times the poet used the question and analyzing the contexts in which it was mentioned.

I concluded the research with several conclusions and recommendations.

Keywords : question, question structure, repetition, dialogue, psychological significance.

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقدِّمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد.

فقد اشتملت المقدمة على النقاط الآتية:

موضوع البحث:

يدرس هذا البحث "السؤال في شعر عبد العزيز خوجة"، في الأعمال الكاملة المعنونة ب" رحلة البدء والمنتهى،" فهذه الدراسة تعنى برصد أنماط السؤال في شعر عبد العزيز خوجة في أعماله الشعرية كاملة، وبيان أبرز دلالاته، فأغلب الشعراء يتعمدوا إثارة الدهشة عند المتلقي من خلال طرح أسئلة في القصيدة، هذه الأسئلة التي يعبر من خلالها الشاعر عن ما يجول في فكره بطريقة غير مباشرة؛ فهي المتنفس له ، ووجدت ممن تميز شعره بهذه الخاصية الأسلوبية الشاعر السعودي عبدالعزيز خوجة؛ فلقد استخدم السؤال في جل قصائده وتعددت المواقع التي ظهر فيها، واختلفت دلالاته، لذلك سيدرس هذا البحث السؤال عند الشاعر عبد العزيز خوجة.

مشكلة البحث:

ظهر السؤال لدى الشاعر عبد العزيز خوجة في كثير من قصائده ، ولم أجد دراسة عنيت به، فهذا الموضوع يعد من الموضوعات الجديدة التي لم يتطرق إليها الباحثون والدارسون بشكل مفصل عند الشاعر عبد العزيز خوجة.

ومما سبق تتأكد إشكالية السؤال في شعر عبد العزيز خوجة، وتنهض هذه الإشكالية على جملة من التساؤلات أبرزها مايلي:

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

١-سبب كثرة استخدام السؤال في شعره.

٢- إلى من يوجه سؤاله؟

٣-هل التساؤلات تدل على اختلاف الذات أم ائتلاف معها.

أهمية البحث وأسباب اختياره:

إن السؤال في الشعر هو مساحة التعبير عن الدهشة والقلق إزاء الوجود والزمن عند الشاعر؛ فهو عصا الشاعر السحرية التي يهش بها ذئاب الحيرة والضياع في متاهة الوجود، فاقتران الشعر بالسؤال كواحد من ثيماته الدلالية والفكريةوالفلسفية وبالتاليالانزياحية التي تساهم في إشعاعه الفني والتعبيري.(١)

إن السؤال لدينا هو غير الاستفهام ، فالسؤال أعم وأشمل؛ لأنه ينفتح على أفق أوسع وخاصة في ميدان الشعر، إن الاستفهام لابد له من جواب، أما السؤال فيمكن أن يقترن بجواب ويمكن أن يكون من غير جواب، ويمكن أن تكون إجابته عبر شعرية الإيحاء. (٢)

وإذا أمعنا النظر في الدراسات حول نتاج الشاعر عبد العزيز خوجة نجد أنها تغفل عن تناول هذه الظاهرة(السؤال) في شعره، ونتيجة لذلك فإن هذا البحث يطمح في أن يكشف عن أنماط السؤال وبنيته في شعر عبد العزيز خوجة ودلالات تكراره.

منهج البحث:

تعد المقاربة الموضوعاتية من أهم المقاربات النقدية في التعامل مع النص الأدبي شعراً ونثراً، فقد ظهرت في أوربا إبان ستينيات القرن العشرين مع موجة النقد الجديد. ويهدف النقد الموضوعاتي إلى استقراء التيمات الأساسية الواعية واللاواعية للنصوص الإبداعية المتميزة، وتحديد محاورها الدلالية المتكررة والمتواترة ، واستخلاص بنياتها العنوانية المدارية تفكيكا وتشريحا وتحليلا عبر عمليات التجميع المعجمي والإحصاء الدلالي لكل القيم والسمات المعنوية المهيمنة

التي تتحكم في البنى المضمونية للنصوص الإبداعية. كما يستكشف المنهج الموضوعاتي كل العلامات اللغوية الصادرة عن وعي المبدع أو لاوعيه المترسب لتحديد صورة الرؤية الدلالية والتعبيرية لربطها بحياة المبدع وواقعه الشخصي لمعرفة تصوره إلى الحياة والوجود والإنسان في شكل مقولات تيماتية محورية وموضوعات بارزة.(٣)

خطة البحث:

يتكون هذا البحث من مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث ، وخاتمة. ففي المقدمة تحدثت عن أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وذكرت أهدافه ومنهج البحث، ثم خطته. وقدمت في التمهيد تعريفا بالشاعر عبد العزيز خوجة. وتناول المبحث الأول بنية السؤال في شعر عبد العزيز خوجة، ويختص المبحث الثاني بدراسة تكرار السؤال في شعره، أما المبحث الثالث فدرس الدلالة النفسية للسؤال عند الشاعر عبد العزيز خوجة، أما الخاتمة فتتضمن أهم نتائج الدراسة.

الدراسات السابقة:

١-أسلوبية السؤال في شعر عبد الرحيم عمر: الاتكاء على الأسئلة في مواجهة الحيرة، فوز سهيل، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، مج ٢٠، ع٢، ٢٠١٢م.

٢-أسلوب الاستفهام في شعر عنترة بن شداد دراسة نحوية، عمر عبد المعطي، جامعة الطفيلة التقنية، مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية ، مج ٢٢، ع ٦، ٢٠١٤م.

٣- دراسة في الأدوات: شعرية السؤال في شعر جميل بثينة ، صالح محمد حسن، مجلة أبحاث كلية التربية، مج١٠،ع٤ ، ٢٠١١م.

٤- العدول في أسلوب الاستفهام وأثره في إغناء المعنى (دراسة تطبيقية على شعر امرئ القيس)، هاجر سلمان طه، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، مج١٩، ع١ ، ٢٠١٨م.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

١- التمهيد:

التعريف بالشاعر:

"الدكتور عبد العزيز محيي الدين عبدالله خوجة، ولد في مكة المكرمة عام ١٣٦١هـ/١٩٤٢م".(٤)

تعليمه:

"حصل على درجة البكالوريوس في العلوم من جامعة الرياض عام ١٣٨٦هـ، ثم ابتعث إلى بريطانيا لدراسة الكيمياء فحصل على درجتي الماجستير عام ١٣٨٨هـ، والدكتوراه عام ١٣٩٠هـ".(٥)

حياته العملية:

" عين عضو هيئة تدريس بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، ثم عميدا لكلية التربية بالجامعة".(٦) "ثم وزيرا للثقافة والإعلام عام ٢٠٠٩م".(٧)" ثم عاد إلى العمل الدبلوماسي سفيراً للمغرب عام ٢٠١٦م.(٨)

المبحث الأول: بنية السؤال:

إن " الاستفهام في البنى الأسلوبية ليس مجرد طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل، بل إنه قد ينزاح به عن الأصل الذي وضع له في الكلام–وهو الاستخبار–إلى أفاق أرحب ؛تحقيقا لدلالات جديدة، وغايات مقصودة؛ وما ذلك إلا لأن الشعر ليس بالفن التقريري المباشر الذي يتكئ على السطحية والنثرية حتى يجئ الاستفهام فيه لمجرد الاستخبار عن شيء ما ، وتكون الإجابة (بنعم أو لا) بل هو فن ذو لغة خاصة متفردة تتمتع بالمغايرة والخروج عن السائد ، ومن هنا تأتي فاعليته وتأثيره وتميزه" .[٩]

نلحظ أن شاعرنا استعمل أدوات استفهام معينة فكان لها حضوراً واضحاً في شعره وهي (الهمزة وردت ٤٥ مرة) ثم تلتها(هل وردت ٤١ مرة) ثم(كيف وردت ٣٤ مرة) ثم (من وردت ٣١ مرة) ثم (أم وردت ٢٩ مرة) ثم (أين وردت ١٣ مرة) ثم (ماذا وردت ١٢ مرة) ثم (ما وردت ١١ مرة) على حين ندرة استخدام بقية الأدوات مثل (كم) ذكرت ثلاث مرات في الأعمال الكاملة في حين أن (متى) لم تذكر في قصائده.

وتعد الهمزة أكثر أدوات السؤال استخداما في قصائد الشاعر عبد العزيز خوجة.

يقول:

أأعود للأشواق والدرب المرصع بالسراب؟

أأعود للوعد الكذوب

وأصدق القسم اللعوب؟[١٠]

يسأل الشاعر نفسه مستخدما (الهمزة) ؛ ليصف حاله متأملاً ماحل به فكشف عم يضطرب نفسه من رغبات وأحاسيس بعد أن امتلأ قلبه خوفا من

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

العودة . فهذا الحوار الداخلي والاستفهام المتكرر إن دل على شيء فإنما يدل على أن الحب تارة يكون جميلاً حافلاً بالسعادة، وتارة يكون مقرونا بالقلق والهموم. وإذا أمعنا النظر في تكرار (الهمزة) لوجدناه أدى وظيفته في تعميق دلالة الأبيات فكأن الشاعر يرفع صوته بالأنين والحسرة .

فيظهر لنا السؤال العقدة النفسية التي يعيشها الشاعر بسبب أزمة داخلية، ويعرفها علم النفس بأنها" مجموعة من الرغبات أو الأفكار التي كبتت لأنها غير سارة في مجموعها ولاتتفق مع ضمير الشخص اللاشعوري ولامع فكرته عن نفسه، وهنا يجب أن نشير إلى الفرق بين العاطفة والعقدة فرق في الدرجة فكلاهما تكوين أو تركيب انفعالي وكلاهما مكتسب وكلاهما يتوقف على الدوافع الأولية"(١١)

" كان الأديب التواق إلى التجديد ، الحالم بمجتمع إنساني أكثر استعداداً للتواصل مع الخطاب الأدبي الذي ينتقل بالشعر من احتذاء نماذج شعرية جاهزة سلفا إلى البحث عن علاقته بذات الشاعر وبعالمه الواقعي والمتخيل. وانطلاقا من هذا الموقف طرح شعراء التجديد سؤال الذات من منظور يعطي للشعر مفهوما جديدا ووظيفة مغايرة لما كرسه شعراء إحياء النموذج. إن مصطلح سؤال الذات يحيل على معنيين:

الأول: يرتبط بما يطرحه الشاعر على ذاته من تساؤلات في علاقتها بالعالم الخارجي، أي النظرة إلى العالم من زاوية الذات، الطبيعة مثلا.

الثاني: يرتبط بالسؤال الذي يطرحه الشاعر على ذاته منفصله عن كل مايحيط بها من الخارج: المناجاة، الموت، الحياة، الحلم، الخيال، الحقيقة".(١٢)

عمد الشاعر إلى البدء بالحوار الداخلي؛ لأنه يشعر بصعوبة التعبير المباشر؛ فنفسه مشحونة ومثقلة من التعبير الصريح فقدم لنا من خلال الحوار الداخلي فضاء من الأخيلة والانفعالات، فالشاعر يريد النجاة وفي المقابل لايستطيع

العيش بدون طيش وجنون، ولعل بنية السؤال المتمثلة بالاستفهام مكنت الشاعر من التعبير عن مشاعر خفية مكبوتة، يقول الشاعر في قصيدته(حالة) كأنه يشير إلى حالة نفسه المشتتة بين الرغبة والرفض ، يقول:

كيف أنجو من جنوني وهو دائي ودوائي؟
كيف أنضو الثوب عني من رداء لـــرداء؟
ويح نفسي كيف أحيا؟ بين أضداد انتمائي[١٣]

وجاء (لفظ سؤال) في شعر عبد العزيز خوجة ١٢ مرة، وفي هذه القصيدة جعل من القلب شخصا يشاركه أحزانه فيبكي لحزنه ، وهذا التشخيص مكن الشاعر من إفراغ مشاعره ، فالسؤال تجاوز دلالته المباشرة بوصفه استفهاما عن موضوع ما إلى دلالة أو أيقونة معبرة عن قضية الشاعر ومعاناته فكان جزءا من هذه المعاناة ؛ لأنها كانت وسيلة للتعبير والمتنفس الوحيد، يقول:

سألت القلب حين بكى وتابا وأشرعتي تهم بي اغترابا
وذكرى الأمس تحفزني لعود فتغريني وتسألني الإيابا[١٤]

وأيضا نلحظ أن العنوان يحوي سؤالاً، فالنص قائم على السؤال هذا السؤال الذي أسهم في الكشف عن الصراع الذي يعيشه الشاعر، فالقصيدة مبنية على السؤال وتفصيل الجواب، فكأن الشاعر يريد الكشف عم بداخله من خلال هذا الحوار الداخلي، مؤكدا تمسكه بالذكرى والوفاء لها، يقول في قصيدته" هل من جديد؟"

لاتسأليني ما الجديد؟.. هل في غيابك من جديد؟!
تتشابه الساعات ، والأيام، والصدأ الملبد بالجليد
لاحزن يشجيني، ولافرح يذيب رواسب الملل البليد[١٥]

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

قد يدل حضور السؤال في العنوان ومطلع القصيدة على إحساس الشاعر بالاغتراب الروحي، وعدم التكيف مع المحيط والحيرة والرغبة المستمرة في البوح. فالشاعر يعيش مظاهر الاغتراب النفسي من خلال فقدانه الإحساس بقيمة الأشياء "تتشابه الساعات، الأيام، والصدأ الملبد بالجليد.

" وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على الثراء المعنوي لهذا الأسلوب اللغوي، والطاقة الدلالية الكبيرة وإمكانها في إحداث تحولات جمالية قادرة على خلق ما يسمى بأفق التوقع لدى المتلقي".(١٦)

ومثال على حضور السؤال في مطلع القصيدة (ورد السؤال في مطلع القصيدة ٣٨ مرة في الأعمال كاملة).

وفي تداعيات تحدي الواقع في (الاعتراف والتصريح) والوصول للغاية يكرر الشاعر (حتى) سبع مرات فكأن الشاعر يخوض مغامرة في رفضه الكلام لأنه تعب من التصريح بدون نتيجة وفضل الصوت الداخلي المكبوت، فهذا التكرار فيه دلالة على الإرادة القوية من خلال أسلوب الحوار الداخلي الذي ساعده على الإلمام بجميع الأمور التي دعته إلى هذا القرار. فشعرنا بتبلد إحساس الشاعر، وفي هذا دلالة عميقة على انهيار الأحلام وضياعها، يظهر هذا من خلال اختياره للألفاظ المعبرة(غاضب، غدر، رحلت، غاب، غابت) وأيضا نجد اختيار الشاعر لمفردات عبرت عن الرغبة في الاستقرار والشعور بالطمأنينة مثل:(المراكب، الميناء)، يقول الشاعر في قصيدته(لن أعاتب):

أأقول عاتب؟!

أأقول غاضب؟!

لا..لن أقول ولن أعاتب

حتى وإن غدر الهوى

حتى وإن رحلت من الميناء

أحلام المراكب

حتى وإن غاب القمر

والشمس غابت والكواكب[١٧]

وأيضا يحضر السؤال الذي لا يرجى من ورائه جواب في المطلع ، لكنه استفهام لإظهار التفاصيل فساعده على التعبير عن مشاعره، ونجد الشاعر يجمع بين وصفين متضادين(عبث جميل)و(لذيذ الهلاك) يقول في قصيدته" غرام":

أنت، من أنت دون سواك؟ دنيتي شهوتي، أم ملاكي؟

عبث في حياتي جميل ونـــــزيف لذيذ الهلاك[١٨]

ومن مظاهر السؤال في ديوان الشاعر استخدام (أسلوب المناجاة) فيختم قصيدته بسؤال نفسه من له دون الله! ليعبر عن ضعفه وحاجته؛ فنجده يخاطب ربه طالبا منه أن يدله على طريق الهدى والصواب، رغبة في التوبة والمغفرة. يقول:

أتيتك يارب عطشان حباً لتشفي غليلي وتطفي حريقي

ومن لي سواك يدل فؤادي ويهدي الشريد لنور الطريق؟![١٩]

ويعبر السؤال عند خوجة عن قلقه ، فيظهر الشوق الكبير لأمه؛ فالشاعر بحاجة إلى تغيير الواقع من خلال تمني العودة للماضي(عالم الطفولة والبراءة)، وهذا في علم النفس من أحلام اليقظة والخيال فـ"كثيرا ما نفشل في تحقيق أهدافنا في عالم الواقع فنصاب بالإحباط والغيظ ، ونلجأ إلى عالم الخيال فنحقق فيه ماعز علينا تحقيقه في الواقع"[٢٠] ،يقول في قصيدته(أماه):

من قال عالمك الردى؟!

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بل عالمي..

وهربت أحمل لوعتي

وبداخلي هرم الندى

وضممت كالمجنون أطياف الرؤى عبر الزمان(٢١)

فهذا الحوار كأنه دواء يتطبب به الشاعر فيمر على نفسه المتألمة فيبرد هذا الألم. فالقصيدة ثورة على عالمه، فجرها حزنه على فقد أمه فانطلقت مشاعر الخيبة واليأس؛ ففقدها نتج عنه فجوة أدى إلى شعوره بالضياع.

بدأ المقطع ب" من أين أبدأ" الذي يعني الحيرة في وصف الحياة مع من يحب فهو عاجز عن التعبير من منطلق الإعجاب بهذه الحياة والائتلاف مع تلك العلاقة التي جعلته يسمو ويطل على المدى، فمن خلال هذا الوصف شعرنا بتحقيق السلام الداخلي ونشوة الذات، يقول:

من أين أبدأ بالهوى ؟ أخذت يدي..من هاهنا بدأ الوجود!!

الحب يأتي مثل برق في الدجى ، ويذيب أكوام الجليد

قالت: أنا هذا الهوى ! وهو المطيع لما أريد

في حضنها ، تتغير الأشياء، تنكسر القيود

أخذت يدي. أتخاف من ريح الخريف على الورود؟

قالت: معي أعطيك سر الخلد من كأس الصبابة والوعود

معها أطل على المدى

وعلى مدى ماأشتهي

معها يطل السعد

في أكمامه لاينتهي

أخذت يدي

في الحب لاتخشى العتاب أو الملام(٢٢)

والحب عند الشاعر حلم يرنو إلى تحقيقه فيرفض أن يلام عليه الحب من خلال عبارات الرفض والصراع(ألام، ظلم، أسير، ضعيف، دموع، زيف، حقد ، خصام) نجد أن النص مشحون بمشاعر فقدان العاطفة والإنسانية؛ لأنه يرى أن الحياة لا تقوم إلا بهذا الحب، فجاء السؤال معبراً عن تعلقه الشديد بالحب ورغبته في الهروب إلى البساطة والنقاء، فالسؤال وضح الصراع بين القلق ورغبة الشاعر، يقول:

ألام على الحب؟ ..ظلما ألام وهذي الحياة عليه تقام!

يقولون إني أسير الخيال وإني ضعيف أمام الغرام

وإني أعدت حياة "جميل" وعهد الدموع وليل الضرام

لعصر يعيش بزيف الشعور ويحيا على الحقد بعد الخصام(٢٣)

وجاءت القصيدة تحمل الجواب عن السؤال الغير مباشر، ونلحظ أن (منك) تكررت عشر مرات فهذا التكرار ماهو إلا تعبيرا عن شدة التعلق بهذا الحب ، فالنص يزخر بمفردات الحب وهذا ما يبحث عنه الشاعر في هذه الحياة، وفيها تعبير صريح عن فقدان القدرة في العيش وحيداً ، فالأفعال في القصيدة اقترنت بالزمن الماضي ؛ لأن الشاعر مازال يعيش رافضا الحاضر ، يقول الشاعر في قصيدته "منك..!":

أحبك حباً يفوق الغرام ويسمو بعيداً وراء الستر

فمنك تعلمت لحن الحياة ومعنى الوجود وسر الزهر

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ومنك عرفت أصوغ الحروف لهيبا يحرق قلب البشر

ومنك رأيت شروق الصباح تألق حبا بذكرى السحر(٢٤)

ويجعل الشاعر من ضلوعه شخصا يسأله؛ فلقد كان السؤال ضرورة لجأ إليها الشاعر العربي في العصر الحديث للهروب من التعبير الصريح المباشر، فنلحظ أن السؤال مثّل عنصراً من عناصر الاستمرارية في الشغف تبعاً للجانب النفسي عند الشاعر، فالمحبوبة رحلت بقلبه وماغابت عن عينه، وأعتقد أن هذا التشخيص الذي استخدم فيه (ضلوعه) جاء بسبب عدم الانسجام مع العالم الخارجي؛ فالشاعر يريد العيش بسلام متحرراً من هيمنة الخوف والقلق، يقول في قصيدته" رحيل":

وتسألني ضلوعي، كيف أتركها لأنساها بأعماقي؟

لتبقى صوت ذاكرتي ، وتسكن كل إدراكي وآفاقي

فهل رحلت؟ وفي عيني مفاتنها تراودني بأشواقي

أناديها فألقاها، وقد هلت على ليلي وإشراقي

لقد رحلت بأوردتي، وماغابت عن الرؤيا بأحداقي!(٢٥)

وأيضا نجد أنه جعل من قلبه شخصا؛ ليسأله عن حاله، وهذا دليل على ائتلاف الشاعر مع ذاته، فنجح عندما شخص قلبه فانطلق من بؤرة الخيال؛ ليظهر من خلاله شوقه المتلهف للقاء، يقول في قصيدته " ليس للعاشق غد":

في عناق عفوي ترجم الشوق لدينا

وسألت القلب: ماهذا الشجن

ثار جمرا في ضلوعي... وسكن

ربما قد جاءنا من غير قصد

ثم ماذا؟

لاتسلني يا فؤادي كيف بعد!(٢٦)

في بداية النص يصور الشاعر مشهدا ثم يصف حاله عن طريق السؤال فجاء الوصف بقالب السؤال، فالقصيدة بأكملها ماهي إلا ثمرة انفعال شعوري، في محاولة الشاعر إثبات شعوره وكشف الصراع داخله من خلال مفردات البعد والرحيل (سراب، رحلت ، الغيب، جف، غادر، المحال، السفر)، إن هذا الانفصال الذي جسده الشاعر مرتبط ارتباطا نفسياً بشعور القهر الذي يعيشه في عالمه الواقعي؛ فاللقاء حصل بعد انتهاء الشوق ومغادرة الأحلام، يقول في قصيدته" جف السؤال":

جئتني الآن وعوداً، أم سرابا، أم قدر؟
ليس في الروح اخضرار
رحلت في الغيب أحلام الزهر
نصف قرن بعد أن جف السؤال
كيف يحييه المطر؟!
غادر الحلم إلى دنيا المحال
وارتضى فيها السفر(٢٧)

ونراه يسأل ابن عمه المتوفى "فاروق"، مستخدما التعبير بألفاظ (يأمير الحنان- رفيق الشباب-صديقي) دلالة على مشاعر الشوق والحب التي افتقدها بعد وفاته، يقول في قصيدته" وانطوى اللحن":

يا أمير الحنان إن فؤادي هزه النأي واكتواه الصدود
كيف صيرتني على الهم أحيا ومن الهول صار دأبي الشرود
إيه فاروق يا رفيق شبابي وصديقي إن الفراق شديد(٢٨)

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المبحث الثاني: تكرار السؤال:

إن الشاعر يوظف ظاهرة التكرار في قصائده توظيفاً شعرياً وجمالياً وهو بذلك يجعل منها خاصية من خصائص أسلوبه الفني. إن التكرار عند الشاعر غالبا ما يأتي في بداية الأبيات، وهو مايعرف بالتكرار الاستهلالي، وفي هذا تنبيه من قبل الشاعر على أهمية المكرر.(٢٩)

ويستخدم شاعرنا أكثر من أداة استفهامية في قصيدة واحدة، فهذا التكرار صور رغبات الشاعر المكبوتة في تحقيق الحلم الذي يمنعه الواقع من الوصول إليه، حيث صور لنا التوتر الذي سببه الغياب، فكان الاستفهام بحثاً عن الاستقرار النفسي عن طريق استحضار تفاصيله الدقيقة، يقول:

أيها الغائب عني
كيف أمسيت؟ وهل فكرت بي هذا المساء
هل تنهدت قليلاً
رقرقت عينيك بالدمع وأجهشت بكاء؟
أي طعم لحياة لست فيها
أي معنى لطعام ..لكلام..لهواء..؟(٣٠)

يستفهم الشاعر عن حاله كيف يتخلص من هذا العذاب الذي يعيشه فبدأ بالسؤال في مطلع القصيدة مستخدما اسم الاستفهام (كيف) ثلاث مرات؛ ليعبر عن هذا القلق ونلحظ أيضا أن عنوان القصيدة يشير إلى الهدف من السؤال(حالة).

ويقول أيضا:

لاتسألني: هل قاومت؟
فأنا ماقاومت
وحتى مافكرت
أن أهرب مرة

أو أتوارى خلف مجرة
يكفيني أنك كوني(٣١)

نجد الشاعر يحاول أن يفضي ما بداخله من خلال سؤال نفسه والإجابة عن سؤاله؛ للتأكيد على تعلقه بها ، فجاء تكرار السؤال هنا يحمل مدلولات نفسية تعبر عن اضطراب الشاعر وقلقه.

إن الاغتراب النفسي هو الحل الوحيد للحزن الذي يعيشه الشاعر، فنجده يكرر تركيبة السؤال (من أنا؟) ثمان مرات في قصيدته (أفق المحال)، فكان السؤال اضطرارًا لا اختياراً وهذا من أسباب تكراره الذي عبر عن الهواجس، والتشاؤم والشكوى، فمشاعر الكآبة والحزن قابعة في نفسه، فالسؤال أظهر قمة القلق الذي يعيشه من خلال الكلمات (وهم- خيال- عذاب -ضلال-صراع-محال -فارغ- هباء-يأكل- يفنى)، يقول:

من أنا؟!وهم...خيال؟
بل عذاب وضلال،
وصراع في المحال!
كل شيء في حياتي
فارغ أضحى هباء
يأكل الروح ويفنى
كل معنى للبقاء(٣٢)

وتتكرر جملة السؤال "هل تذكرين الأمس" ثلاث مرات، نلاحظ أن هذا التكرار جاء تجاوبا مع مشاعر الشاعر وحالته النفسية، وكأن الشاعر يشعر أن هذا الحوار الداخلي أسمى من أي تعبير، وهذا التكنيك يسمى (استرجاع) عندما يسترجع الشاعر ذكرياته في الماضي "الارتجاع الفني: ويسمى الاسترجاع، وهو أحد أنواع الحوار الداخلي الذي توظفه الشخصية؛ لاستدعاء أحداث عاشها في

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الماضي ، وبهذا الاستدعاء للأحداث تضيء مساحات من ماضيها والارتجاع قطع يتم أثناء التسلسل الزمني المنطقي للعمل الأدبي، يستهدف استطرادا يعود إلى ذكر الأحداث الماضية بقصد توضيح ملابسات موقف ما"[٣٣] ، يقول الشاعر:

هل تذكرين الأمس
حين سألتني،
بين التذلل والظنون
من ذا أكون؟[٣٤]

ونجد الشاعر يكرر السؤال في كل بيت من أبيات القصيدة المعنونة أيضا بأداة استفهام، فالواقع يصدم الشاعر فنراه يلجأ إلى الأسئلة المتكررة في ذهنه، يعكس ذلك ما نراه وهو يسأل في وسط من الذهول يتأمل حاله، هذا التأمل يقوده إلى عمق شعوري وفكري، حيث يعاني الشاعر من التمرد والرفض من قبل المحبوبة مما أثر على إحساسه بالحياة والوجود، يقول في قصيدته "لماذا؟"

أحقا تنكرت لي بالتنائي ... ومات الحنين ليوم اللقاء؟
أحقا غدوت غريبا علي ... وهانت لديك عهود الصفاء؟
لماذا نسيت ليالي هوانا ... ليمسي الوجود بغير رواء؟
لماذا قتلت الغرام الفتيّ ... ليبقى الفؤاد رهين الخواء؟
حنانك أمسي..أحقا تلاشت ... بقلبي الأماني.. وخاب رجائي؟[٣٥]

حتى في لغة الفراق والاعتذار نجد الشاعر يستخدم السؤال الغير مباشر؛ ليفجر من خلاله هذه اللغة فعبر عن مراده الحقيقي، فالسؤال قد يكون عند الشاعر (الأمان) بكل مايرمز له، وقد يكون مخزناً للذكريات، يقول:

من قال إني خنتها... وذبحتها ... وسفحت آخر قطرة... من حبها
من قال إني قد تركت ربيعها ... وعبيرها في كل زاوية يفوح بودها
هي لم تزل أصل الهوى ... حبي لها ...أبدا لها...[٣٦]

"كثيراً ما يلجأ الشاعر إلى هذا الحوار الذي لـــه علاقـــة بخلجـــات الـــنفس فيضطر إلى مخاطبتها كما يقول بعض الأدباء : هو صوت الشاعر وهو يتحـــدث إلى نفسه أولا يتحدث إلى أحد ويختلف هذا الحوار عن حوار الأطـــراف الأخـــرى بأن الشاعر هو المتحدث الوحيد في أجزاء المحاورة، إذ يكشف عن صراع داخلي يعيشه فيصور الأشياء المعنوية غير الخاضعة للتصوير الحسي مثل القلق واليأس وما إلى ذلك"(٣٧)

فالسؤال هنا ليس القصد منه البحث عن إجابة كما هو في طبيعة الحـــال ، ولكن قد يكون حديثا داخليا في نفس الشاعر أو أفكار يريد التعبير عنها.

لقد خرج السؤال عن هدفه الأساسي إلى أهداف أخرى فنجده مرة يعبر عن حيرة الشاعر وقلقه، وأخرى عن تردده وشكه، وأحيانا عن الرغبة فـــي التعبيـــر غير الصريح.

يقول الشاعر:

من أنا؟! عمر خريفي حزين!

جف زهري

فأنين الريح لحني

وأغاني الموت شعري!

من أنا؟ ليل طويل

سرمدي لايزول!

ضاع فجري وصباحي

من أنا؟ نهر حزين

من دموع العاشقين

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

تـاه في درب الجراح؟!

من أنـا؟ صخر؟

جماد في فلاة!

لا يبـالي بفنـاء أو حيـاة

من أنـا؟ وحي سراب(٣٨)

أظهر السؤال قمة القلق الذي يعيشه الشاعر من خلال تداخل معاني(الحزن، الحيرة، الضياع، والألم) فكشف عن الأزمة التي يعيشها الشاعر ، فهذا الإفـراط في الأسئلة جاء نوعا من أنواع الإشباع الذاتي وتعويض الحرمان الـذي يتصـل بالوضع النفسي للشاعر وهو منذ بداية النص يعلن هذا الاضـطراب(من أنـا) . وأيضا عبرت المفردات عن كرهه لهذه الحياة.

"ليست اللغة إلا بديلاً مقننا للتجربة نفسـها والتواصـل اللغـوي يفتـرض عمليتين متقابلتين: إحداهما الترميز ويسير من الأشياء إلى الكلمات والثانية فـك الرموز ويسير من الكلمات إلى الأشياء. أليس فهم نص من النصوص عبارة عن تبين مايختفي وراء الكلمات، أي السير من الكلمات إلى الأشياء."(٣٩)

المبحث الثالث: الدلالة النفسية:

يقف هذا المبحث على دراسة الدلالة النفسية للسؤال عند الشاعر عبد العزيز خوجة، إذ نلحظ أن السؤال شكل حيزا كبيرا في شعره عبر عن الصراع الداخلي عنده، وعن القلق الذي يعيشه فوصف السؤال لنا أماله والآمه ، من خلال قصة ديك الجن، يقول:

خبريني كيف كنا...

وعصينا كل عادات القبيله

ومضينا نزرع الجدب خميله

ونغني لانبالي أي همس

وهدمنا كل أسوار السجون(٤٠)

و" الكبت من أكبر الظواهر النفسية التي ركز عليها التحليل النفسي، إذ يعتبر النواة الأساسية لدراسة النفس الإنسانية في باطنها وتفسير السلوك الناتج عنها، محاولاً على أساسه الغوص إلى أعماقها من أجل معرفة دوافعها الباطنية، إذ إن نظرية الكبت هي حجر الزاوية التي تقوم عليه كل عمارة التحليل النفسي".(٤١)

فالشاعر يلجأ لأحلام اليقظة للتعبير عن أمنياته عندما يشعر بالعجز عن تحقيقها في الواقع ، يقول:

هل أنا نهب خيال في خيال؟

جرني وهمي لشطآن المحال

فبنيت الحلم طودا من رمال

حائرا ليلاي في أمر الليالي(٤٢)

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

"إن العلاقة بين التحليل النفسي والأدب علاقة عضوية ، باعتبار أن التحليل النفسي للأدب يكشف عن اللاوعي في الأخير، وأن الأدب يكشف عن المكنونات النفسية ، وكلاهما يفيد من الآخر، ويسهم في فهم العلاقات الناشئة بينهما منذ لحظة الإبداع . ومما لاشك فيه أن الأهم في تلك العلاقة هي الصلات الخفية بين الرغبات والدوافع اللاشعورية واللغة، ولهذا غدت المقولات النفسية التي طرحها فرويد أساسا للتحليل النفسي".(٤٣)

" والواقع أن التحليل النفسي شكل من أشكال تأويل النص ، وهو معرفة بالمكنونات؛ لأن النص يحمل في طياته مزيدا من الدلالات ، وأن الكثير منها مالم يقل أو ماقيل بشكل غامض وينبغي فهمه فيما وراء أو تحت سطح النص."(٤٤)

والدلالة النفسية عند الشاعر تظهر في الاستفهام من خلال تعبيره عن القلق الدائم الذي يشعر به ، وانعدام اللذة في هذه الحياة ، والخوف من المستقبل. فالشاعر العربي عندما يريد أن يعبر عن مافي نفسه نجده إما يكرر بعض الألفاظ أو يختار بعض المفردات التي ترسم الحزن داخله. فكان السؤال ذا أبعاد واسعة ودلالات عميقة، يقول الشاعر:

قولي لهم إنا زرعنا الحب

أوجدنا الربيع بلا مطر

قولي لهم إنا رسمنا الكون ألوانا

وجاوزنا الستر

قولي لهم إنا أذبنا الصخر أنهارا

وفجرنا الحجر(٤٥)

إن الانكسار العاطفي أسهم في هذا الكبت الذي يعيشه الشاعر، فصوره بصورة يكسوها الحزن في ظل الأزمة النفسية، يقول الشاعر:

أحقا تنكرت لي بالتنائي ... ومات الحنين ليوم اللقاء؟

أحقا غدوت غريبا علي ... وهانت لديك عهود الصفاء؟

لماذا نسيت ليالي هوانا ... ليمسي الوجود بغير رواء؟

لماذا قتلت الغرام الفتي ... ليبقى الفؤاد رهين الخواء؟(٤٦)

" فوظيفة الكبت إذن هي منع النزعات النفسية من السير في طريقها الطبيعي وهذا المنع لايقضي على النزعات النفسية ؛ فهي تظل قوة متحفزة للظهور ولكنها تبقى مع كل هذا مختفية فيما يسمى باللاشعور. وهي تحاول في كل وقت أن تطفو على السطح وأن تظهر بصورة إيجابية ولكن الذات العليا (والأنا في بعض الأحيان) مادامت منتبهة وواعية فإنه لامجال لطفوها وتحققها وفي اللاشعور تتخذ ثيابا رمزية ينظر إليها العقل الواعي على أنها كلام فارغ وهو في الحقيقة لايعرف أهميتها".(٤٧)

" إن العمل الفني إذن تدفع إليه أسباب هي التي تدفع إلى الحلم، ويحقق من الرغبات المكبوتة في اللاشعور مايحققه الحلم. وهو كذلك يتخذ من الرموز والصور ماينفس عن هذه الرغبات، ويخلق بين هذه الرموز والصور علاقات بعيدة وغريبة في الوقت نفسه".(٤٨)

"إن الشاعر يحتال على الواقع بالخيال أي أنه يحاول تعمق الواقع بالخيال فهو إذن لايهرب منه بل يغوص فيه ، وربما كان الأصح أن نقول إنه إنما يحاول الهروب من حالة إحساسه الحاد بالواقع، واقعه النفسي الذي يموج بألوان الصراع. وهو أدنى إلى التخلص منه إلى الهروب وعندئذ يكون الدافع إلى الإبداع هو الرغبة في التخلص من هذا الواقع لا الهروب منه وتركه هناك إلى عالم آخر خيالي لايمت إليه بصلة"(٤٩)

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

" وقد ألقى فحص المحلل النفسي للأحلام وأحلام اليقظة فيضاً من الضوء على عمل العقل عند الفنان فإن العمل الإبداعي عند فنان ما- كما هو الشأن في حلم اليقظة- هو إلى حد بعيد عملية لاشعورية"(٥٠)

يبحث هذا السؤال عن هوية الذات (من أنا) وهو سؤال يدل على قلق الذات وانهيار قيمتها، وعدم التكيف مع الخارج، مما يدل على صراع داخلي يعيشه الشاعر،يقول في مطلع قصيدته" عابر":

إني انتهيت إلى هنا إني أتيت فمن أنا؟ (٥١)

يشخص الشاعر الزمان ووظف كل عناصر الطبيعة(المساء- الندى- الظلام)ليؤكد فكرة استحالة العيش بعيداً عنها، وجاءت لفظة (جدا) لتصور شدة الرفض، فمفردات النص تحمل الدلالات النفسية للشاعر.

ويقول في قصيدته" مساؤنا الحزين"

مساؤنا جداً حزين..هل تعرفين؟

ويهرب الندى إلى سرابه

على مفاوز الظنون

وأطفأ المساء ضوءه على ضبابه

وأشعل الظلام لوعة الحنين

هل تعرفين.. لوعة الحنين؟(٥٢)

" إن التحليل النفسي شكل من أشكال تأويل النص ، وهو معرفة بالمكونات لأن النص يحمل في طياته مزيدا من الدلالات، وأن الكثير منها لم يقل، أو ماقيل بشكل غامض ، ينبغي فهم فيما وراء أو تحت سطح ال نص وتعامل المحلل مع النص انطلاقاً من تحليل أحلامه ودلالات رموزه"(٥٣)

"وإذا كانت القراءة النفسية تعنى بالوظيفة النفسية للنص، فإنها تبني مقولاتها على السياق، والنص المقروء-نفسياً-هو الذي يحقق قصدية صاحبة، وذلك فيما يمتلك من التعبير والدلالات، وهي دلالات يتعين على القراءات النقدية تحديد مكوناتها وتفسيرها، وهذا يفضي إلى القول بأن القراءة النفسية تتضمن: التحليل والتأويل وتفسير السياق"(٥٤)

يقول الشاعر:

هل تذكرين الأمس

حين سألتني،

بين التدلل والظنون

من ذا أكون؟

جاء السؤال في هذ القصيدة مقروناً بلفظة الأمس(٥٥)

لماذا اختار خوجة(الأمس) تحديدا، أعتقد أن لها دلالة نفسية فالشاعر بهذه الكلمة وتكراره لها في القصيدة مع السؤال ثلاث مرات كأنه يريد العودة للماضي ويرفض الواقع.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الخاتمة:

حاول هذا البحث تقديم دراسة عن السؤال في شعر الشاعر السعودي عبد العزيز خوجة ، متضمنا الحديث عن بنيته وتكراره في قصائده ودلالة هذا الحضور والتكرار، ولقد سار على المنهج الموضوعاتي الذي يهتم بالقراءة العميقة للنصوص، والثيمات التي تقوم عليها.

وخلصت الدراسة إلى بعض النتائج منها:

١-استخدام الشاعر عبدالعزيز خوجة السؤال في جل قصائده.

٢- كان السؤال متنفسا للشاعر للتعبير عن القلق الذي يعيشه في واقعه؛ فلم يكن يحث عن إجابة من خلال هذه الأسئلة.

٣- خلو القصائد التي تتحدث عن بناته (هبة وجمانة)وابنه (محمد) من السؤال، قد يكون السبب أن الحب بين الطرفين لايحتاج إلى توضيح أو تفسير لأنه الحب الحقيقي ، حب الوالد لأبنائه.

٤- كان السؤال ضرورة لجأ إليها الشاعر العربي في العصر الحديث ؛ للهروب من التعبير الصريح المباشر.

٥- اتخذ الشاعر السؤال شكلاً من أشكال التعويض عن المفقود في واقعه.

٦- تكرار السؤال بصيغة " من أنا" بأكثر من قصيدة في ديوان الشاعر.

٧-توالي الأسئلة ينبئ عن ازدحام الذات بالأسئلة المحيرة اللاهثة للحصول على إجابة مقنعة.

٨- التساؤلات المفتوحة جاءت غاية بحد ذاتها بمعنى طمأنة للذات وتنفيسا لها.

حواشي البحث:

(١)علي الإمارة : السؤال فضاء شعريا(ديوان حرائق التكوين أنموذجا)، ١٦-٣-٢٠٠٧م، موقع مؤسسة النور للثقافة والإعلام.(بتصرف)

(٢)شعرية السؤال في شعر جميل بثينة(دراسة في الأدوات): صالح محمد أرديني، مجلة أبحاث كلية التربية، جامعة الموصل، ع ٤، مج ١٠، ٢٠١١م، ص٢٣١،(بتصرف).

(٣)المقاربة الموضوعاتية في النقد الأدبي: جميل حمداوي، مجلة ندوة الإلكترونية للشعر المترجم، (بتصرف).
https://www.arabicnadwah.com/articles/muqaraba-hamadaoui.htm

(٤)دليل الكاتب السعودي، ص١٤٢؛ معجم الأدباء والكتاب ، ص١٠٨.

(٥)معجم الأدباء والكتاب ، ص١٠٨.

(٦)المرجع نفسه، ص١٠٨.

(٧) دليل الأدباء بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية: الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، دار المفردات ، الرياض، ط٢، ٢٠١٣م،ص ٢٦٦.

(٨) صحيفة تواصل الإلكترونية ، ١ ربيع الآخر ١٤٣٧ه.

(٩) شعر إبراهيم مفتاح: دراسة أسلوبية: صالح عبدالله العثيم، رسالة ماجستير، جامعة القصيم، ٢٠١٨م، ص٩٢.

(١٠)عبد العزيز خوجة: الأعمال الكاملة(رحلة البدء والمنتهى)، ص١٧١

(١١)معجم المصطلحات النفسية والتربوية : محمد زيدان، ، دار الشروق، ، جدة،١٩٧٩م، ص١٦١.

(١٢)جماعات سؤال الذات وخطاب التطور والتجديد، الوارث الحسن، طنجة الأدبية، ٣٠-٥-٢٠١١م.

(١٣) عبد العزيز خوجة: الأعمال الكاملة(رحلة البدء والمنتهى)، ص١٢١.

(١٤)المصدر نفسه، ص ٣٤٦.

(١٥) المصدر نفسه ،ص ٩١.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

(١٦) مواقد الشعر(تأملات في الخطاب الشعري المعاصر): عباس عبدالحليم عباس، الجامعة العربية المفتوحة، عمان، الأكاديميون للنشر والتوزيع، ص٨٠.

(١٧) رحلة البدء والمنتهى ،ص ١٩٦.

(١٨)المصدر نفسه، ص ٧٨.

(١٩)المصدر نفسه، ص٣١٣ .

(٢٠)معجم المصطلحات النفسية والتربوية : محمد زيدان، دار الشروق، جدة، ١٩٧٩، ص١٦٧.

(٢١)رحلة البدء والمنتهى،ص٣١٥.

(٢٢) المصدر نفسه، ص ١٤٦،١٤٧.

(٢٣)المصدر نفسه، ص ١٢٤.

(٢٤)المصدر نفسه، ص٦١.

(٢٥) المصدر نفسه،ص٢٤٢.

(٢٦) المصدر نفسه، ص ٤٤.

(٢٧)المصدر نفسه، ص٢٤٣.

(٢٨)المصدر نفسه، ص٤٢٢.

(٢٩) جماليات التكرار وديناميةالمعنى في الخطاب الشعري نماذج من شعر محمد بلقاسم خمار: عبدالقادر علي زروقي، مجلة الأثر، ع ٢٥، ٢٠١٦م، بتصرف.

(٣٠) رحلة البدء والمنتهى، ص ٢٣٢ .

(٣١)المصدر نفسه، ص١٧٥.

(٣٢)المصدر نفسه، ص٣٠٢.

(٣٣)البنية الحوارية في النص المسرحي، ناهض الرمضاني أنموذجا: قيس عمر محمد، دار غيداء،٢٠١٢م، ص٧٢.

(٣٤) المصدر نفسه، ص١٠٢.

(٣٥)المصدر نفسه، ص٢٦١.

(٣٦)المصدر نفسه، ص٤٥.

(٣٧) الحوار في شعر أبي فراس الحمداني: ماهر يونس، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، ع ٣، مج ٣، جامعة الموصل ، كلية التربية، ص٢٣٩.

(٣٨)رحلة البدء والمنتهى: ص٣٠٢.

(٣٩)بنية اللغة الشعرية: جان كوهن، ترجمة محمد الولي ومحمد العمري، مكتبة الأدب المغربي، دار توبقال للنشر، المغرب، ١٩٨٦م، ص٣٣.

(٤٠)رحلة البدء والمنتهى، ص٢٢٧.

(٤١)محمد بلوحي: الشعر العذري في ضوء النقد الحديث، دمشق، اتحاد الكتاب العرب، ٢٠٠٠م، ص٦٩.

(٤٢) رحلة البدء والمنتهى، ص١٦٥ .

(٤٣) القراءة النفسية للنص العربي: محمد عيسى، مجلة جامعة دمشق، مج ١٩، ع ١-٢، ٢٠٠٣م، ص٢١.

(٤٤)القراءة النفسية للنص العربي: محمد عيسى، ص٣٩.

(٤٥)رحلة البدء والمنتهى، ١٠٤.

(٤٦)المصدر السابق، ص٢٦١.

(٤٧) التفسير النفسي للأدب: عز الدين إسماعيل، مكتبة غريب، ط٤،ص ٣٩.

(٤٨)المرجع نفسه ، ص٤٠.

(٤٩) المرجع نفسه، ص ٣٦-٣٧.

(٥٠) المرجع نفسه،ص٤٠.

(٥١)رحلة البدء والمنتهى، ص٢٢٨.

(٥٢)رحلة البدء والمنتهى، ص٢٢٩.

(٥٣)القراءة النفسية للنص الأدبي العربي: د. محمد عيسى، مجلة جامعة دمشق، مج ١٩، ع١+٢، ٢٠٠٣م، ص٣٩ ص٤٠.

(٥٤)القراءة النفسية للنص الأدبي العربي: محمد عيسى، ص٢٥.

(٥٥) رحلة البدء والمنتهى، ص ١٠٢.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المصادر والمراجع:

أولا: المصادر:

١-خوجة، عبدالعزيز: الأعمال الكاملة(رحلة البدء والمنتهى)، دار الأبحاث، ط٢،الجزائر، ٢٠١٠م.

ثانيا: المراجع:

١- أردیني، صالح محمد: شعرية السؤال في شعر جميل بثينة(دراسة في الأدوات)، مجلة أبحاث كلية التربية، جامعة الموصل، ع٤، مج ١٠، ٢٠١١م.

٢-إسماعيل، عز الدين: التفسير النفسي للأدب: مكتبة غريب، ط.٤

٣-بلوحي، محمد: الشعر العذري في ضوء النقد الحديث، دمشق، اتحاد الكتاب العرب، ٢٠٠٠م.

٤-جمعية الثقافة والفنون: دليل الكاتب السعودي، الرياض، ١٩٨٤م.

٥- الحسن، الوارث: جماعات سؤال الذات وخطاب التطور والتجديد، طنجة الأدبية، ٢٠١١م.

٦-الدائرة للإعلام: معجم الأدباء والكتاب، الرياض،١٩٩٠م .

٧-دليل الأدباء بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية: الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، دار المفردات ، الرياض، ط٢، ٢٠١٣م،ص .٢٦٦

٨-زيدان، محمد: معجم المصطلحات النفسية والتربوية : دار الشروق، ، جدة،١٩٧٩م.

٩-عباس، عباس عبدالحليم: مواقد الشعر(تأملات في الخطاب الشعري المعاصر)، الجامعة العربية المفتوحة،عمان، الأكاديميون للنشر والتوزيع.

١٠- العثيم، صالح عبدالله: شعر إبراهيم مفتاح(دراسة أسلوبية)، رسالة ماجستير، جامعة القصيم، ٢٠١٨م.

١١-عيسى، محمد: القراءة النفسية للنص الأدبي العربي، مجلة جامعة دمشق، مج١٩،ع١+١، ٢٠٠٣م.

١٢-الإمارة، علي: السؤال فضاء شعرياً(ديوان حرائق التكوين أنموذجا)، ٢٠٠٧م،موقع مؤسسة النور للثقافة والإعلام.

١٣- محمد، قيس عمر: البنية الحوارية في النص المسرحي(ناهض الرمضاني أنموذجا)، دار غيداء، ٢٠١١م.

١٤-كوهن، جان: بنية اللغة الشعرية: جان كوهن، ترجمة محمد الولي ومحمد العمري، مكتبة الأدب المغربي، دار توبقال للنشر، المغرب، ١٩٨٦م.

ثالثا:الرسائل العلمية:

١- العثيم صالح عبدالله: شعر إبراهيم مفتاح: دراسة أسلوبية، رسالة ماجستير، جامعة القصيم، ٢٠١٨م.

رابعا:الدوريات:

١-أرديني، صالح محمد: شعرية السؤال في شعر جميل بثينة(دراسة في الأدوات)، مجلة أبحاث كلية التربية، جامعة الموصل، ع٤، مج١٠، ٢٠١١م.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٢-حمداوي، جميل: المقاربة الموضوعاتية في النقد الأدبي ، مجلة ندوة الإلكترونية للشعر المترجم،

https://www.arabicnadwah.com/articles/muqaraba-hamadaoui.htm

٣-زروقي، عبدالقادر علي: جماليات التكرار وديناميةالمعنى في الخطاب الشعري نماذج من شعر محمد بلقاسم خمار، مجلة الأثر، ع ٢٥، ٢٠١٦م.

٤-صحيفة تواصل الإلكترونية ، ١ ربيع الآخر ١٤٣٧ه.

٥-عيسى، محمد: القراءة النفسية للنص الأدبي العربي ، مجلة جامعة دمشق، مج ١٩، ع١+٢، ٢٠٠٣م.

٦-يونس، ماهر: الحوار في شعر أبي فراس الحمداني: مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، ع ٣، مج ٣، جامعة الموصل ، كلية التربية.

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١.	الملخص	١٤٧٣١
٢.	Abstract	١٤٧٣٢
٣.	المقدمة	١٤٧٣٣
٤.	التمهيد	١٤٧٣٦
٥.	المبحث الأول: بنية السؤال	١٤٧٣٧
٦.	المبحث الثاني: تكرار السؤال	١٤٧٤٦
٧.	المبحث الثالث: الدلالة النفسية	١٤٧٥١
٨.	الخاتمة	١٤٧٥٦
٩.	حواشي البحث	١٤٧٥٧
١٠.	المصادر والمراجع	١٤٧٦٠
١١.	فهرس الموضوعات	١٤٧٦٣